

21- شرح تقريب التدمرية 82 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين قال الشيخ العلامة ابن عثيمين رحمه الله تعالى في كتابه تقريب التدمرية - [00:00:01](#) القاعدة الثالثة في اجراء النصوص على ظاهرها قال رحمه الله فان قال قائل في نصوص الصفات لا يجوز اجراؤها على ظاهرها لان ظاهرها غير مراد. فجوابه ان يقال ماذا تريد بالظاهر اتريد ما يظهر من النصوص من المعاني اللائقة لله من غير تمثيل. فهذا الظاهر مراد لله ورسوله قطعا - [00:00:21](#)

واجب على العباد قبوله والايامن به شرعا. لانه حق ولا يمكن ان يخاطب ان يخاطب الله عباده بما يريد منهم خلاف ظاهر بدون بيان كيف؟ وقد قال يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم. وقال يبين الله لكم ان تضلوا - [00:00:45](#)

ويقول عن رسوله صلى الله عليه وسلم وانزلنا اليك وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. ويقول وانك لتهدي الى صراط مستقيم ومن خاطب غيره بما يريد منه ومن خاطب غيره بما يريد منه خلاف ظاهره بدون بيان فانه لم يبين له ولم يهده. ام تريد بالظاهر ما فهمته من التمثيل؟ فهذا - [00:01:05](#)

غير مراد لكنه ليس ظاهر نصوص الكتاب والسنة. لان الظاهر الذي فهمته كفر وباطن بالنص والاجماع. ولا يمكن ان يكون ظاهرا كلام الله ورسوله كفرا وباطلا. ولا يقتضي ذلك احد من المسلمين. وقد اتفق سلف الامة وائمتها على - [00:01:30](#)

وقد اتفق سلف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمه الله فان قال قائل في نصوص الصفات لا يجوز اجراؤها على ظاهرها لان ظاهرها غير مراد - [00:01:50](#)

جوابنا يقال ماذا تريد بالظاهر؟ اتريد ما يظهر من النصوص اتريد ما يظهر من النصوص من المعاني اللائقة؟ بالله من غير تمثيل. فهذا الظاهر مراد وهو حق قطعا. ولذلك ثبت لله عز وجل الصفات نقول من غير من غير تمثيل. ام تريد بالظاهر ما فهمته من التمثيل؟ بمعنى انك تثبت ان لله يدا ولكن - [00:02:07](#)

تمثله بخلقه فهذا والعياذ بالله كفر. اذا ما يتبادر من نصوص الصفات يجب اجراؤه على ظاهره لكن من غير تمثيل من غير تمثيل. وذكر قاعدة اه اهل السنة والجماعة وسلف الامة في ذلك. قال وقد اتفق - [00:02:33](#)

احسن الله لقاءه رحمه الله قد اتفق سلف الامة وائمتها على ان نصوص الصفات تجري على ظاهرها اللائق بالله عز وجل تجري تجري سلام عليكم تجري على ظاهرها اللائقة بالله عز وجل من غير تحريف. وان ظاهرها لا يقتضي التمثيل الخالق بالمخلوق. وانتبه لقوله ان - [00:02:53](#)

نصوص الصفات تجري على ظاهرها اللائق به فيه رد على من قال ان مذهب اهل السنة والجماعة او ان مذهب السلف هو التفويض بحيث انهم يفوضون الصفات فاذا مرت بهم صفة من الصفات قل الله اعلم بالمراد - [00:03:16](#)

وهذا ليس ليس مذهب اهل السنة والجماعة ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان مذهب اهل التفويض من شر مذاهب اهل البدع والالحاد بل نقول ان نصوص الصفات لها معان تثبتها ولكن من غير ماذا؟ من غير تمثيل. ففرق بين ان - [00:03:34](#)

الله اعلم لا نعلم وبين ان ثبت الصفة لكن من غير رحمه الله ولهذا في في آ القاعدة ان نقول ثبت الله عز وجل الاسماء والصفات من غير تمثيل من غير تكييف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف - [00:03:57](#)

وفرق بين الكيف وبين الكيفية فهي لها كيف لكن لا يجوز ان نكيف واضح؟ فالاستواء الله عز وجل على عرشه له كيفية له كيفية لكن

لا يجوز ان نكيف ونقول استواءه على عرشه على هذه الصفة - [00:04:21](#)

ففرق بين الكيف وبين التكيف وصفات الله عز وجل لها كيفية لكن لا يجوز تكيفها ومعنا تكيفها ان نقول ان ان صفة مجيئه كذا وان صفة استوائه كذا. نعم الله قال رحمه الله فاتفقوا على ان لله تعالى حياة وعلما وقدرة وسمعا وبصرا. حقيقة وانه مستو على عرشه حقيقة - [00:04:41](#)

وانه يحب ويرضى ويكره ويغضب حقيقة. وان له وجهها ويدين حقيقة لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله وهو بكل شيء عليم. نعم. واذا كان الله عز وجل وهو اعلم بنفسه من غيره. اثبت له اثبت لنفسه سبحانه وتعالى هذه الصفات - [00:05:07](#)
فكيف بال مخلوق الذي الذي يجهل ولا يعلم ان ينفيا فانتم اعلم ها ام الله يعني حتى ولله المثل الاعلى في آ في المخلوقين لو ان شخصا قال انا عندي كذا وكذا وكذا فتكذبه وهو اعلم بنفسه - [00:05:26](#)

منك يقول انه يصيبي مثلا اه في صدري ضيق تنفس او اشعر بكذا او اشعر بكذا فتقول انت كاذب هل انت اعلم بي من نفسه؟ لا وكلا احسن الله اليكم. قوله وقوله وهو على كل شيء قدير وهو السميع البصير. وقوله الرحمن على العرش استوى. وقوله فسوف يأتي - [00:05:45](#)

الله يقوم يحبهم ويحبونه. رضي الله عنهم ورضوا عنه. ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. وغضب الله عليه عليه ولعنه وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. بل يدها ميسوطتان. فاجر هذه النصوص. فاجروا - [00:06:09](#)
احسن الله اليك فاجروا هذه النصوص وغيرها من نصوص الصفات على ظاهرها وقالوا انه مراد على الوجه اللائق بالله تعالى فلا

تحريف ولا تمثيل لا تحريف باننا ثبت الصفة لكن نحرف فنقول المراد بالاستواء على العرش الاستيلاء - [00:06:27](#)
المراد يحبهم ان يثيبهم. نقول هذا تحريف ولا تمثيل بحيث بحيث ان نقول ان هذه الصفة كصفة المخلوق. اذا نجتنب محذورين المحذور الاول تحريف النص تحريف النص بحيث انه يؤول الصفة الى معنى يريده. فمثلا يقول رضي الله عنهم ورضوا عنه يعني - [00:06:45](#)

او يذيبهم اه الثاني ان يثبتها لكن من غير ان يمثلها. بحيث يقول ان ان وجه الله كوجه المخلوق. نسأل الله العافية او ان يده في يد المخلوق ونحو ذلك - [00:07:10](#)

نعم لا بس فلان يرد يرد عليهم لان المكيف ممثل ولم يقل ومن غير لم يقل من غير تعطيل ولا تكيف. اكتفى بالتحريف والتنفيذ. لان التعطيل تحريف واضح التعطيل تحريف بان يقول مثلا المراد بكذا كذا او يعطل يقول هذه ليست مراد هذا تحريف لانه لم يأخذ بالنص على ظاهره - [00:07:27](#)

والتكيف بان يقول صفة الاستواء كذا هذا تمثيل ويلزم من التمثيل التكيف ويلزم من التحريف التعطيل نعم الله لقاء رحمه الله وبيان ذلك ان من صفاتنا ما هو معان واعراض قائمة بنا كالحياة والعلم والقدرة ومنها ما هو - [00:08:04](#)

واجسام وهي ابعاد لنا كالوجه واليدين. ومن المعلوم ان الله وصف نفسه بانه حي عليم قدير. ولم يكن المسلمون ان المفهوم حياتي وعلمي وقدرته كالمفهوم من حياتنا وعلمنا وقدرتنا. فذلك هذه تسمى الصفات الخبرية - [00:08:28](#)

يعني صفات الله عز وجل كما سبق لنا على نوعين صفات معنوية وصفات ماذا ثم الخبرية ايضا منها ما مسماه بالنسبة لنا ابعاد واجزاء ولا نقول بالنسبة لله بل بالنسبة لنا ابعاد واجزاء كالوجه واليدين ونحوها - [00:08:46](#)

فهذه يقول المؤلف رحمه الله ما دام ان الله عز وجل وصف نفسه بالحياة والعلم والقدرة وانتم تثبتون لله هذه الصفات تقول انه حي وعنده علم وعنده قدرة فلماذا لا تجرون هذه ايضا فيما كان خبرا عن الله مما مسماه بالنسبة لنا - [00:09:09](#)

اجزاء. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ولم يقل المسلمون ان المفهوم من حياته وعلمه وقدرته كالمفهوم من حياتنا وعلمنا وقدرتنا فذلك فلما وصف نفسه بان له وجهها ويدين لم يكن المفهوم من وجهه ويديه كالمفهوم من وجوها وايدينا. وانما قال المسلمون ان - [00:09:29](#)

من صفات الله في هذا وهذا لا يماثل المفهوم منها في صفاتنا. واضح هذا؟ يعني حياة الله وعلمه وقدرته جميع المسلمين يفهمون

منها لا يفهمون منها ان هذه الحياة كحياة المخلوق - 00:09:51

كده وان هذا العلم كعلم المخلوق وان هذه القدرة كقدرة المخلوق لا يمكن لعقل ان يقول هذا فاذا كان الله عز وجل اثبتها لنفسه وانتم تثبتونها لله من غير ان تجعلوها مماثلة للمخلوق فكذلك فما الفرق بين بين - 00:10:08

الصفات المعنوية كالحياة والعلم والقدرة ونحوها. وبين الصفات الخبرية التي مسماهما بالنسبة لنا ابعاد واجزاء. فاذا قلتم ثبت لله الحياة لكن لا تماثل حياة المخلوق ونثبت له علما لا كل لا يماثل علم المخلوق. طيب لماذا لا تثبت له وجهها وبدا - 00:10:24
لا تماثل لا يماثل وجه المخلوق ولا يد المخلوق. نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله بل كل صفة تناسب الموصوف وتليق به. فلما كانت ذاته الخالق لا تماثل ذوات المخلوقين. فكذلك صفاته لا تماثل صفات المخلوقين. وقد سبق ان القول في الصفات كالقول في الذات.

نعم - 00:10:45

ومعنى ذلك كما ان لله عز وجل ذاتا لا تماثل ذوات المخلوقين فله صفات لا تماثل صفة المخلوقين احسن الله الي قال رحمه الله فتبين بذلك ان من قال ان ظاهر نصوص الصفات غير مراد فقد اخطأ على كل تقدير. لانه ان فهم من - 00:11:06
معنى فاسدا وهو التمثيل. فقد اخطأ في فهمه واصاب في قوله غير المراد. وان فهم من ظاهرها معنى صحيحا وهو المعنى بالله فقد اصاب في فهمه واخطأ في قوله غير غير مراد. غير غير مراد - 00:11:26

فهو ان اصاب في معنى ظاهرها اخطأ في نفي كونه مرادا. وان اخطأ في معنى ظاهرها اصاب في نفي كونه مرادا. فيكون قوله خطأ على كل تقدير والصواب الذي لا خطأ فيه ان ظاهرها مراد. وانه ليس الا معنى يليق بالله - 00:11:43

قال رحمه الله فصل والذين يجعلون ظاهر النصوص معنى فاسدا فينكرونه. يكون خطأهم على وجهين. الاول ان يفسروا النص معنا فاسد لا يدل عليه اللفظ فينكرونه لذلك ويقولون ان ظاهره غير مراد. مثال ذلك قوله تعالى في الحديث القدسي - 00:12:03

يا ابن ادم مرضت فلم تعدي. يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني. يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. فلم تسقني رواه مسلم. قالوا فظاهر الحديث ان الله يمرض ويبجوع ويعطش. وهذا معنى فاسد فيكون غير مراد. فنقول لو اعطيتم النص - 00:12:23

حقه لتبين لكم ان هذا المعنى الفاسد ليس ليس ظاهر اللفظ. لان سياق الحديث يمنع ذلك. فقد جاء مفسرا بقول بقول الله تعالى في الحديث نفسه اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده. اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه. واستسقاك عبدي فلان -

00:12:43

مثلا تسقي وهذا صريح في ان الله سبحانه لم يمرض ولم يجع ولم يعطش. وانما حصل المرض والجوع والعطش من عبد من عباده طيب وفائدة اضافة ذلك وفائدة اضافته اليه سبحانه فلم تعدي مرضت واستطعمتك فلم تطعمني فأجدت ذلك الحث - 00:13:03

والترغيب لان هذا ابلغ في المبادرة والامتثال لانه اذا قيل مرضت فلم تعد تعدي. فهو اذا عاد كانه يعود الله عز وجل. بناء على مرضت ويدل لذلك ان ان انه في الحديث قال اما علمت ان عبدي فلان وهذا تصريح - 00:13:23

نصيح في ان الذي يمرض من العبد. لكنه اضاف المرط اليه والاستطعام اليه والاستسقاء اليه من باب ماذا الحث الحث والترغيب في المبادرة والامتثال. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله ومثال اخر قوله تعالى عن عن سفينة نوح تجري باعيننا قالوا فظاهر الاية ان

السفينة تجري في عين - 00:13:43

وهذا معنى فاسد فيكون غير مراد فنقول دعواكم ان ظاهر الاية ان السفينة تجري في عين الله سبحانه مردودة من جهة التركيب اللفظي ومن جهة المعنى ايضا اما التركيب اللفظي فانه اذا قال القائل فلان يسير بعيني لم لم يفهم احد من هذا التركيب انه يسير

داخل عينيه. ولو ادعى - 00:14:10

على المدعين انها ان هذا ظاهر لفظه لضحك منه السفهاء فضلا عن العقلاء وانما يفهم منه ان عينيه تصحبه بالنظر والرعاية. لان يعني فلان يسير بعيني يعني برعايتي. واحاطتي ونظري - 00:14:35

ولا احد يفهم انه يسير بعينه انه في العين الجارحة. نعم قال رحمه الله لان الباء هنا للمصاحبة وليست للظرفية واما المعنى فانه من المعلوم ان نوح عليه الصلاة والسلام كان في الارض وانه صنع السفينة في الارض وجرت على الماء في الارض كما قال الله -

الله تعالى ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملاً من قومه سخرُوا منه. وقال فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. ففتحنَا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امرٍ قد قدر. وحملناه على ذاتِ الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن - [00:15:12](#) ولا يمكن لاحد ان يدعي ان ظاهر اللفظ ان السفينة تجري في عين الله عز وجل. لان ذلك ممتنع غاية الامتناع في حق الله تعالى ولا يمكن لمن عرف الله وقدره حق قدره وعلم انه مستو - [00:15:32](#)

وقد قدرُوا الله ولا يمكن لمن عرف الله وقدره حق قدره وعلم انه مستو على عرشه بائن من خلقه ليس حالاً في شيء من مخلوقاته شيء من مخلوقاته حال حالاً في حالاً فيه ان يفهم من هذا اللفظ هذا المعنى الفاسد - [00:15:49](#)

وعلى هذا فمعنى الآية الذي هو ظاهر اللفظ ان السفينة تجري والله تعالى يكلاًها بعينه. يعني تجري باعيننا يعني على مرأى منا ورعاية اية وعناية واحاطة احسن الله اليك رحمه الله. ومثال ثالث في الاثر الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن صافحه وقبله فكأنما صافح - [00:16:12](#)

الله وقبل يمينه. قالوا فظاهر الاثر ان الحجر نفسه ان الحجر نفسه يمين الحجر توحيدُه ان الحجر نفسه يمين يمين الى الخبر. احسن الله اليك. قال رحمه الله فضائل الاثر ان الحجر نفسه يمين الله - [00:16:35](#)

في الارض وهذا معنى فاسد فيكون غير مراد. فنقول اولاً هذا الاثر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد لا يثبت. والمشهورة انه عن ابن عباس قلت قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح. وقال ابن العربي حديث باطل فلا يلتفت اليه. انتهى - [00:16:53](#) ثانياً انه على تقدير صحته صريح في ان الحجر الاسود ليس نفس يمين الله ليس نفس يمين الله لانه قال يمين الله في الارض فقيده في الارض ولم يطلق. وحكم اللفظ المقيد يخالف المطلق. ومعلوم ان الله تعالى في السماء. ولانه - [00:17:13](#)

قال فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه. ومعلوم ان المشبه غير المشبه غير المشبه به الاثر ظاهر في ان مستلم الحجر ليس مصافحاً لله. وليس الحجر نفس يمين الله. فكيف يجعل ظاهره كفراً يحتاج الى - [00:17:33](#) تأويل. نعم يكون معنا من صافحه وقبله كأنما صافح الله يعني ليس المعنى انه يصادف الله لكن تشبيه تشبيهه قال ومعلوم ان المشبه غير مشبه به هذا يدل على ان الحديث على تقدير صحته. على تقدير صحته فكأنما صافح الله يعني في الحكم وليس في الحقيقة. يعني حكماً - [00:17:52](#)

حقيقة هذا اوضح. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله الوجه الثاني ان ان يفسروا اللفظ بمعنى صحيح موافق موافق لظاهره. لكن يردونه لاعتقادهم انه باطل وليس بباطل مثال ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قالوا فظاهر الآية ان الله علا على العرش. والعرش محدود فيلزم ان يكون الله - [00:18:16](#)

سبحانه محدوداً وهذا معنى فاسد فيكون غير مراد فنقول ان علو الله تعالى على عرشه وان كان العرش محدوداً لا يستلزم معنى فاسداً. فان الله تعالى قد علا على عرشه علواً يليق - [00:18:42](#)

جلاله وعظمته ولا يماثل علو المخلوق على المخلوق. ولا يلزم منه ان يكون الله محدوداً. ان يكون ان يكون الله هم. احسن الله اليك. ولا يلزم منه ان يكون الله محدوداً. وهو علو يختص بالعرش. والعرش اعلى المخلوقات فيكون - [00:18:56](#) الله تعالى عالياً على كل شيء. وهذا من كماله وكمال صفاته. فكيف يكون معنى فاسد غير مراد يعني هؤلاء يقولون حتى لو قلنا معنى استوى انه استوى كما تفسرونه فان هذا يلزم منه معنى فاسداً وهو ان يكون - [00:19:15](#)

محدوداً وهذا معنى باطل اذا في مسألة او في صفة الاستواء على العرش الرحمن على العرش استوى منهم من ينفي اصل الاستواء ويقول استوى بمعنى استولى ومنهم من يقول استوى - [00:19:32](#)

اذا فسرناها بهذا فان هذا يلزم منه ان يكون ان يكون الله عز وجل محدوداً. لان العرش محدود وهذا معنى الفاسد اذا يلزم منه فساد المعنى. فينفون هذا تبين المؤلف رحمه الله - [00:19:50](#)

آ فساد هذا المعنى. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله مثال اخر قوله تعالى بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. قالوا فظاهر الآية

ان الله ان الله تعالى يدين حقيقتين وهما جارحة. وهذا معنى فاسد فيكون غير مراد. وحينئذ يفسرون اليد بالنعمة - 00:20:09
بل يدها مبسوطتان اي نعمته مبسوطتان واضح ويستدلون بقول الشاعر وكم لظلام الليل عندك من يد تبين ان المانوية تكذب من يد
يعني من نعمة وقالوا اننا فسرنا اليد بالنعمة لان اثبات اليد لله يستلزم معنى فاسدا ان ثبتت جارحة لله. ولهذا المؤلف - 00:20:32
المهما جارحتان وهذا معنى فاسد سيكون فيكون غير مراد. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله فنقول ان ثبوت اليدين الحقيقتين لله
عز وجل لا يستلزم معنى فاسدا. فان لله تعالى - 00:21:00

لدينا حقيقتين تليقان بجلاله وعظمته. وبهما يأخذ ويقبض ولا تماثلان ايدي المخلوقين. وهذا من كماله وكمال صفاته قال الله تعالى
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. وفي - 00:21:17
صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا
الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت ثمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل - 00:21:37
في قوله ما تصدق احد بصدقة هذا يشمل الواجبة والمستحبة. يعني الزكاة والصدقة التطوع من طيب يعني من كسب طيب والكسب
الطيب ما كان اكتسابه او ما كان باكتسابه موافقا للشرع - 00:21:54
الكسب الطيب ما كان موافقا للشرع قال ولا يقبل الله الا الطيب لا يقبل الله من الاعمال والاقوال والاموال والله تعالى طيب لا يقبل الا
طيبا. فلا يقبل من الاعمال الا ما كان طيبا. وهو ما كان مخلصا ما كان الانسان فيه مخلصا لله - 00:22:12
متبعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يقبل ايضا من الاقوال الا ما كان طيبا الاعمال ولا يقبل من الاموال الا ما كان طيبا بمعنى انه
اكتسبه من ماذا؟ عن طريق حلال. فالحلال الحلال ما - 00:22:36

وافق الشرع وليس الحلال ما حل في اليد كما يظن بعض الجهال ان ما حل في يده حلال من كسب حرام او غصب او سرقة او غيرها
قال ولا يقبل الله الا الطيب. كما قال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. الا اخذها الرحمن بيمينه. وهذا فيه اثبات
- 00:22:53

اليمين وكلتا يديه سبحانه وتعالى يمين قال وان كانت ثمرة يعني تقليل فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل. لان الله
عز وجل يربيهها. نعم احسن الله اليكم رحمه الله فاي معنى فاسد يلزم من ظاهر النص حتى يقال انه غير مراد - 00:23:18
وقد يجتمع الخطأ من من الوجهين في مثال واحد مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم كلها بين اسبوعين من اصابع
الرحمن كقلب كقلب واحد يصرفه حيث يشاء. طيب ينتبه هنا يا اخوان اللي هو ان - 00:23:43
بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف شاء. بعض الوعاظ والدعاة اذا ذكر الحديث يمثل من حيث لا يشعر فتجد يقول
ان قلوب العباد بين اصبعين ها من اصابع الرحمن وهذا لا يجوز - 00:24:03
هذا تنفيذ ولا ولا يجوز الواجب ان ان يقول بين اصبعين ولا ولا يمثل واضح كذلك ايضا الا اخذها الرحمن بيمينه يقول باليمين هكذا.
هذا ايضا تمثيل تمثيل للصفة ولا يجوز. نعم - 00:24:20

احسن الله اليك قال رحمه الله فقالوا على الوجه الاول ظاهر الحديث ان قلوب بني ادم بين اصابع الرحمن فيلزم منه المباشرة
والمماسمة وان تكون اصابع الله سبحانه داخل اجوافنا والمباشرة - 00:24:40
والمماسمة فيلزم منه مباشرة والمماسمة وان تكون اصابع الله سبحانه داخل اجوافنا. وهذا معنى فاسد فيكون غير مراد وقالوا عن
الوجه الثاني ظاهر الحديث ان لله اصابع حقيقة والاصابع جوارح. وهذا معنى فاسد فيكون غير مراد - 00:24:56
فنقول على الوجه الاول ان كون قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن حقيقة لا يلزم منه مباشرة والمماسمة. ولا ان تكون
اصابع الله عز وجل داخل اجوافنا. الا ترى الى قوله تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض. فان السحاب لا يباشر
السماء - 00:25:21

ولا الارض ولا ولا يماسهما. هم ويقال سترة المصلي بين يديه وليست مباشرة وليست مباشرة له ولا مماسة له اذا كانت البينية لا
تستلزم المباشرة والمماسمة فيما بين المخلوقات فكيف بالبينية فيما بين المخلوق والخالق الذي وسع - 00:25:41

كرسي السماوات والارض وضع البينية فهذه قاعدة البينية لا تستلزم المباشرة والمماسة كما لو قلت مثلا ان عنيزة بين مكة والرياض يلزم مماساة بين الالف الكيلوات ومع ذلك لا يلزم اذا لا يلزم من البينية ان يقول بين كذا وكذا ان يكون هذا الشيء الذي بينهما ان يكون مماسا لاحدهما - [00:26:03](#)

بل قد توجد البينية ولا يلزم منه مباشرة والمماسة. حتى في الجلوس تقول فلان جالس بين فلان وفلان ومع ان بين مسافة. نعم احسن الله اليك رحمه الله وقد دل السمع والعقل على ان الله تعالى بائن من خلقه. ولا يحل في شيء من خلقه ولا يحل فيه شيء من خلقه - [00:26:31](#)

واجمع السلف على ذلك ونقول على الوجه الثاني ان ثبوت الاصابع الحقيقية لله تعالى لا يستلزم معنى فاسدا. وحينئذ يكون مرادا قطعاً فان لله تعالى اصابع حقيقة تليق بالله عز وجل. ولا تماثل اصابع المخلوقين - [00:26:54](#) وفي صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الحق والعالم - [00:27:13](#)

والعالم الكبير واخذ من الخبر والخبر الحبر المادة التي تكتب بها الحبر هو العالم الكبير. ويطلق على في الغالب على علماء اليهود قال الرحمان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات - [00:27:25](#)

قل يا رسول الله لانه غير لا يؤمن برسالة النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع - [00:27:59](#)

الخالق على اصبع فيقول انا الملك. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لقول الحبر. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسماوات مطويات بيمينه سبحانه - [00:28:15](#) وتعالى عما يشركون هذا لفظ البخاري في تفسير سورة الزمر. طيب وفي هذا الحديث ايضا دليل على قبول الحق والاخذ به من اي من كائن كان؟ فالحق مقبول حتى من الكافر - [00:28:35](#)

هذا الحديث يدل على قبول الحق ولو كان القائل به كافرا ولهذا قال الله عز وجل عن الكفار واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها تذكروا امرين - [00:28:54](#)

وجدنا عليه اباؤنا والثاني والله امرنا بها فاقروهم الله على احدهما وانكر الآخر وقال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. ولم يقل قل لم تجدوا ابائكم على ذلك واضح؟ فاخذ العلماء من هذه الآية الكريمة ان الحق يقبل من كل احد كائنا من كان. فكل من جاء بالحق فانه يقبل - [00:29:12](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله فاي معنى فاسد يلزم من ظاهر النص حتى يقال انه غير مراد طيب نقف على - [00:29:37](#)